

بحار الأنوار

[276] وأسئلك يا إلهي وإله كل شئ ورب كل شئ وأدعوك بما دعاك به عبداك ورسولاك ونبياك وصفياك موسى وهارون عليهما السلام حين قالا داعيين لك راجيين لفضلك " ربنا إنك آتيت فرعون وملاه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم " فمنت وأنعمت عليهما بالاجابة لهما إلى أن قرعت سمعهما بأمرك اللهم رب " قد اجيت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون " أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تطمس على أموال هؤلاء الظلمة، وأن تشدد على قلوبهم، وأن تخسف بهم برك، وأن تغرقهم في بحرك، فان السموات والارض وما فيهما لك، وأر الخلق قدرتك فيهم، وبطشك عليهم، فافعل ذلك بهم، وعجل ذلك لهم يا خير من سئل وخير من دعى، وخير من تذلت له الوجوه، ورفعت إليه الايدي ودعى بالالسن، وشخصت إليه الابصار وأمت إليه القلوب ونقلت إليه الاقدام وتحوكم إليه في الاعمال. إلهي وأنا عبدك أسألك من أسمائك بأبهاها، وكل أسمائك بهي، بل أسألك بأسمائك كلها أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تركسهم على ام رؤوسهم في زبيبتهم، وترديهم في مهوى حفرتهم، وارمهم بحجرهم، وذكهم بمشاقصهم واكبيهم على مناخرهم، واخنقهم بوترهم، وازدد كيدهم في نحورهم، وأوبقهم بندامتهم، حتى يستخذلوا ويتضاءلوا بعد نخوتهم، وينقمعوا ويخشعوا بعد استطالتهم أذلاء مأسورين في ريق حبائلهم التي كانوا يؤملون أن يرونا فيها، وترينا قدرتك فيهم، وسلطانك عليهم، وتأخذهم أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذك الاليم الشديد أخذ عزيز مقتدر، فإنك عزيز مقتدر شديد العقاب شديد المحال. اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل إيرادهم عذابك الذي أعدته للظالمين من أمثالهم، والطاغين من نظرائهم، وارفع حلمك عنهم واحلل عليهم غضبك الذي لا يقوم له شئ وأمر في تعجيل ذلك بأمرك الذي لا يرد ولا يؤخر، فانك شاهد كل نجوى وعالم كل فحوى، ولا تخفى عليك من أعمالهم خافية، ولا يذهب
